مجلة أبحاث نفسية وتربوية —المجلد 9- سبتمبر 2018،عدد 4 ، ص.ص.87- 106

استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة (التعلم التعاوني نموذجا)

بوذيبة رابح
د. فنطازي كريمة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
جامعة باجي مختار عنابة

ملخص
يهدف هذا البحث إلى التعرف على استراتيجية التدريس وفق التعلم التعاوني والتي تعتبر من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس المعتمدة في منظوماتنا التربوية، والواجب استعمالها في مدارسنا، لما لها من أثر إيجابي على المتعلمين، حيث سنتناول في هذا البحث بشكل من التفصيل كل ما يتعلق بهذه الاستراتيجية بدءا من اللمحة التاريخية، وبعض التعريفات والدراسات المتعلقة بها، ثم خصائص هذه الطريقة التعليمية ودور كل من المعلم والمتعلم فيها.
كما نتطرق إلى العوامل المساعدة على نجاح التعلم التعاوني وأيضا المعوقات التي تعترضنا أثناء استخدامنا لهذه الطريقة وخاصة في مدارسنا .
الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، الاستراتيجية.

Abstract
The aim of this research is recognizing the teaching method based on cooperative learning, which is considered as one of the strategies adopted nowadays in our educational system and which must be used within our school classrooms , regarding its positive effect on the learners. Therefore, we look forward, in this research, to study this strategy and the related details. First, we mention its historical features , then we study some definitions related to this strategy , further we gallop to the main characteristics of this teaching method and the role of both the teacher and the learner when dealing with it.
We will proceed also, to show success conditions of cooperative learning as well as obstacles that may prevent the good use of this strategy especially within our school classrooms.
Keywords: Cooperative Learning, Strategy.

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2018

مقدمة

نظرا للتقدم الذي تشهده الأمم في جميع الميادين وتطورها المستمر في العلم والمعرفة وطرائق التدريس الحديثة ، أصبحت المنظومة التربوية تسعى إلى وضع طرائق واستراتيجيات حديثة قصد الوصول بالمخرجات التعليمية التي كانت تتصف بالمستهلك للمعلومة إلى مخرجات تتصف بالإنتاجية للمعلومة والاكتشاف الذاتي واكتساب المهارات الفردية بالاعتماد على نفسه داخل مجموعة الأقران ، حيث لجأ كل من يسعى إلى تطوير البرامج والمناهج إلى وضع طرائق واستراتيجيات تعليمية تساعد المتعلم على تحقيق أهداف وغابات التربية ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التعاوني والتي من خلالها تسعى إلى تغطية السلبيات التي كان يعاني منها التعلم الفردي ، حيث أن استراتيجية التعلم التعاوني التي تعمل على تنمية بعض المهارات المعرفية والوجدانية وحتى الاجتماعية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في :

- استراتيجية التعلم التعاوني تقضي على المناخ التقليدي السائد الذي رمزه المعلم المتسلط والآمر والناهي .
- استراتيجية التعلم التعاوني تعمل على إشراك التلاميذ في العمل الجماعي وذلك لتحقيق الأهداف والكفاءات معا .
- تنمي روح المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لذا التلميذ .
- تنمي روح التعاون والعمل الجماعي وتبني العلاقات داخل المجموعة الواحدة .
- تعلمهم تبادل الأفكار واحترام آراء الآخرين .
- تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات .
- تؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط داخل القسم .

لمحة تاريخية عن التعلم التعاوني:

نشأة التعلم التعاوني:

لا يستطيع المجتمع البقاء دون تعاون، والمجتمع الإنساني استمر بقاؤه لأنه حافظ على وجوده متماسكا متحدا متعاونا، والفرد وحده لا يحافظ على البقاء والأفراد الدين عملوا ضمن مجموعات بإيجابية حققوا بقاء واستمرارية لمجموعاتهم مكنتهم من الصمود أمام التحديات .

نافذة تاريخية :

التعلم التعاوني فكرة قديمة وردت في جميع الكتب السماوية وفي القرن الأول أشار " كونتليون" " Quintillion" إلى أن الطلبة يستفيدون من التعليم إذا قام أحدهم بتعليم الآخر .

وقد دعا الفيلسوف الروماني " سينيكا " "Seneca" إلى التعلم التعاوني ضمن الفرق والمجموعات واعتقد " كومينيوس " " Comenius " إن الطلاب يستفيدون من تعليم بعضهم بعضا ، وفي عام 1700 م أوجد " جوزيف واندرسون " " Andrew Bell " تعلما تعاونيا شاملا عن طريق المجموعات في انجلترا ، وتسربت هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق مدرسة " لانكاستريان " " Lancaster " في مدينة نيويورك ، ومع بدايات العام 1800 م أصبح هناك تأكيد على التعلم التعاوني ، وخلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر طبق العقيد " فرانسيس باركر " " Francis Parker" أسلوبا لتعليم الحماس عن طريق المجموعة التعاونية ، حيث أوجد ذلك في جو من الديموقراطية والحرية ، واهتم " جون ديوي " "John Dewey" بالتعليم التعاوني عن طريق المجموعات .

ثم توالت الاهتمامات وظهرت المحاولات التي اهتمت بدراسة المشاكل الجماعية على يد " كير تلوين " Kurt Lewin" في سنة 1930م ، وقامت عدة فرق من البحاثة بدراسة سيكولوجيا الجماعات ، وبذلك عرف العلم الذي يطلق عليه اليوم" ديناميكية الجماعات"، ثم وضعت عدة تقنيات لزيادة فاعلية العمل عن طريق الفرق (الجماعات) ، فظهر مفهوم الجماعة بطابع جديد، يؤكد على احترام الأشخاص، وتوزيع المسؤوليات على أعضاء المجموعة.

وعلى صعيد التربية والتعليم رأى الكثير من العلماء إن تربية الفرد كي يكون عضوا في جماعة ديناميكية، تتطلب الابتعاد عن التربية الفردية التي تنمي روح الأنانية، والتنافس المبني على الحقد بين الطلبة، واعتماد عمل جماعي يؤديه الطلبة بأنفسهم، بشكل فرق متعاونة بين أعضائها، فتبني لديهم المفاهيم البسيطة في المراحل الابتدائية، والمعقدة في المراحل العليا، وقد ساعد ذلك المعلمين على الاهتمام بالفروق الفردية ، وإثارة دافعية الفرد ، وتنشيط العمل الفردي وذلك من خلال وضع الفرد في مكانه بين أفراد الجماعة حسب إمكاناته واستعداداته .

ويذكر بعض التربويين أن التعلم التعاوني أحد البدائل المميزة للتعامل الصفي الجماعي، ويعتبرونه بالإضافة إلى التعلم الإتقاني من أشهر استراتيجيات التعلم والتعليم المزدهرة حاليا ومستقبلا، وهو بمثابة ثورة في ميدان التربية وخصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد سماه التربويون " الثورة التعاونية " في التربية الأمريكية .

لقد تم تطبيق مبادئ التعاون لسنوات عديدة في مجالات الصناعة والجيش، والرياضة والأنشطة الأخرى ، كما تم استخدامها في مجلات التعليم لفترات طويلة، إلا أن هذا الاستخدام كان مؤقتا وليس مخططا بشكل نظامي، ومع بداية السبعينات تم تطوير برامج التعلم التعاوني النظامي، التي يمكن أن تستخدم كوسيلة لنقل المعلومات داخل المؤسسات التعليمية .

وأما التعلم التعاوني كفكرة تعليمية فقد جاءت من الولايات المتحدة الأمريكية كطرح تربوي حديث في نهاية الثمانينات من القرن العشرين بعد أن لاحظ أصحاب القرارات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية إن الطلاب في المدارس الأمريكية على اختلاف أعراقهم وألوانهم غير منسجمين في التعلم معا، علما بأنهم أبناء وطن واحد وقومية واحدة، الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى تحصيل بعض الجماعات المعرفية ، ففكروا في إيجاد طريقة تساعد الطلاب على الاندماج في الجو التربوي المدرس وتشجع على التعلم في بيئة بعيدة عن التعصب والتوتر، مستفيدين من النظرة إلى الإنتاج في المصانع وأماكن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، فقد أصبحت الشركات الكبرى في هاتين الدولتين تدرك أهمية العلاقات بين الأفراد فبدلا من ان تكون علاقات تقليدية هرمية عليها أن تصبح علاقات متطورة أفقية ، تنظم العاملين في مجموعات صغيرة او حلقات تدعى " حلقاتي نوعية تسهم في زيادة الإنتاج وتحسين نوعية ، تحافظ على بقاء الروح المعنوية لدى العاملين عالية ، في ظل علاقات اجتماعية بناءة .(أبو حرب وآخرون :2004 ،ص ص 81،82)

مفهوم التعلم التعاوني:

هي استراتيجية من استراتيجيات التدريس تقوم على أساس التعاون، وتبادل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة التعاونية، وتفاعلهم مع بعضهم، والتكامل فيما بينهم وصولا إلى التعلم المنشود ، والتنافس فيه هو تنافس بين المجموعات، وليس بين الأفراد (محسن علي عطية :2008، ص145).

- التعلم التعاوني بأنه استخدام طرق وأساليب التدريس المناسبة للمجموعات الصغيرة بحيث تتيح هذه الطرق وتلك الأساليب لكل فرد فرص العمل مع أفراد مجموعته بإيجابية لزيادة مستوى تعلمه وتعلم أفراد مجموعته إلى أقصى درجة ممكنة (منسي :2002 ، ص180) .

كما عرفت استراتيجية التعلم التعاوني هي أحد الاستراتيجيات التي تتطلب أن يعمل المتعلمين ويتدارسون المادة المتعلمة معا وفي نفس الوقت يتعلمون ويمارسون مهارات التفاعل الاجتماعي المشترك مع بعضهم البعض الآخر. (جونسون:1992 ، ص183).

ويعرف بأنه تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة مابين 2-6 أفراد وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عنصر في المجموعة وفق الدور الذي كلف وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ (بدير: 2008 ، ص149).

بعض الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني :

من خلال الرجوع إلى ما كتب عن التعلم التعاوني تم استعراض دراسات كثيرة وقد اتفقت هذه الدراسات في أهدافها ونتائجها ويقدم " سلافن Slavin " في كتاب (التعلم التعاوني) بعض النتائج التي أشارت إليها هذه الدراسات. فيقول : عند مشاهدة الطلبة وهم يعملون في مجموعات تعاونية ، يمكن ملاحظة مدى استمتاعهم بذلك ، وهذا ما يؤكد أن عمل المدرسة عملا اجتماعيا مثيرا ، ولكن !

ما أثار العمل التعاوني على التحصيل ؟

يذكر سلافن أن هناك ثلاثا وثلاثون دراسة أجريت على الصفوف العادية في المرحلتين الابتدائية والثانوية، تم فيها استقصاء أثر برامج التعلم التعاوني على تعلم الطلبة ، وقد استغرقت هذه الدراسات مدة أسبوعين على الأقل ، أظهرت النتائج أن (22 دراسة) من هذه الدراسات كان لها أثر إيجابي ذو دلالة على التحصيل الدراسي. (أبو حرب وآخرون ،2004 ، ص 366) .

كما أظهرت مراجعات أخرى للبحوث الأجنبية أن التعلم التعاوني له فاعليته، كأسلوب تدريسي، فقد أظهرت مراجعة لـــــ 60 دراسة الأثر الإيجابي الواضح للتعلم التعاوني على التحصيل، فكانت (72%) من المقارنات إيجابية، في حين تبين أن (12 %) من المقارنات لصالح مجموعة المقارنة، كما توصل كل من (Newman et Thompson .1987) إلى نتائج مماثلة عندما قاما بمراجعة لمجموعة من الدراسات عن التعلم التعاوني والتحصيل في المرحلة الثانوية.

كما أظهرت الدراسات أن التعلم التعاوني يرفع مستوى الكفاءة في التفكير الناقد، وهدف التربية العلمية، ينصب على تطوير قدرات الأفراد الذين باستطاعتهم التمييز بين المفيد وغير المفيد وهم الذين لديهم القدرة على التفكير الناقد، من حيث هضم المعلومات وتقديم التبريرات المناسبة. (أبو حرب وآخرون،2004 ، ص 371) .

- **أسس التعلم التعاوني .**

إن التعلم التعاوني يقوم على أربعة أسس وهي :

الاستقلالية الداخلية الإيجابية للمجموعة ، والمسؤولية الشخصية ، والتفاعل وجها لوجه (التقابلي) والمهارات التعاونية ، مهارات اجتماعية ، مهارات تعلميه .

ومن هذا المنطلق فإن التعلم التعاوني يقوي حس الموضوعية والحس المنطقي الأخلاقي لدى الطلبة كما يمكن تطبيقه في غرفة الصف لإكساب الطلبة خبرات للانفتاح على المجتمع ولأهمية وجوده ينتفع به كل الطلبة أي كانت مستوياتهم التحصيلية المرتفع منهم والمتوسط وعالي التحصيل وباستطاعة المنفذ له تحديد واجبات وتعيينات مختلفة للطلبة كل مجموعة وفق رغبتها. (عيسان وآخرون: 2007، ص308) .

كما حددت أسس التعلم التعاوني كما يلي :

- جعل المتعلم نشطا وفعالا في التعلم .
- زيادة ثقة المتعلم بنفسه من خلال شعوره بأنه عنصر فعال في مجموعته.
- تنمية القيم الاجتماعية والاحترام المتبادل، وتقدير وجهات نظر الآخرين. يؤدي إلى تبادل الآراء، وتفاعلها والنظر إلى المادة أو المهمة من وجهات نظر متعددة.
- منح الطلبة فرصة للتعبير عما في أنفسهم حول المهمة .
- إتاحة الفرصة للطلبة لاختيار أفكارهم من خلال موازنتها بأفكار الآخرين .
- تنمية القدرة على الاتصال والحوار والدفاع من وجهة النظر لدى المتعلم .
- إشعار أفراد المجموعة بأن مصيرهم واحد، وأن فشل أي فرد في المجموعة هو فشل الجميع (عطية : 2008، ص146).

مراحل التعلم التعاوني

بعد أن يقوم المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات عمل ، ويحدد المهمة أو النشاط التعليمي المطلوب منهم تنفيذه ، ينظم تعلم الطلاب ويوجهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، والذي يمكن أن يتم وفق خطوات ومراحل متسلسلة قد تختلف الخطوات أو المراحل المتبعة في التعليم التعاوني من معلم لآخر ، ولكن يجمع الأدب التربوي على أن هذا النوع من التعلم يمكن أن يتم بصورة عامة وفق المراحل الخمس التالية التي يذكرها.مراحل التعلم التعاوني كما يلي :

ـ المرحلة الأولى : مرحلة التعرف .

يتم في المرحلة الأولى من العمل التعاوني تفهم طلاب كل مجموعة للمشكلة أو المهمة المطروحة أمامهم، ويتبادلون الأفكار والخبرات حولها، وذلك من اجل تكوين الخبرات القبلية لديهم جميعا ليتم البناء عليها في المراحل اللاحقة وتحقيق الهدف أو الأهداف التعليمية المنشودة .

- **المرحلة الثانية : وضع خطة للعمل الجماعي .**

يقوم طلاب كل مجموعة في هده المرحلة بتحديد معطيات المهمة المطروحة أمامهم والمطلوب منهم عملهم لإنجازها ، وتحديد ما يحتاجونه من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها ، ومن ثم يقومون بوضع خطة عمل تبين مسار عملهم وفق خطوات متسلسلة لإنجاز هده المهمة على أكمل وجه .

- **المرحلة الثالثة: تنظيم العمل الجماعي .**

بعد أن حدد طلاب كل مجموعة ما هو مطلوب منهم عمله لإنجاز المهمة المطروحة عليهم ، يتفقون في هده المرحلة على توزيع الأدوار فيما بينهم ، ويحددون المسؤوليات الجماعية ، وكيفية اتحاد القرارات المشتركة ، وكيفية الاستجابة لآراء بعضهم والتعامل معها .

- **المرحلة الرابعة: مرحلة الإنتاجية.**

يتم في هذه المرحلة انخراط المجموعة في العمل والتعاون فيما بينهم كل حسب دوره المتفق عليه لإنجاز المهمة ،ومن ثم كتابة ما خلصوا إليه من أفكار ، أو ما توصلوا إليه من نتائج ، ليتم عرضها على طلاب الصف بأكمله في المرحلة اللاحقة .

- **المرحلة الخامسة: مرحلة الإنهاء .**

يقوم طلاب كل مجموعة في المرحلة النهائية من العمل الجماعي بعرض ما خلصوا إليه من أفكار، أو ما وصلوا إليه من نتائج، أمام طلاب الصف بأكمله في جلسة حوار فيما بينهم ينظمها المعلم. (أبو العز وآخرون 2009، ص171).

كما يمكن أن يتم وفق المراحل التالية :

أولا : مرحلة التخطيط للدرس

ويقوم المدرس فيها بما يلي :

1- دراسة الموضوع المراد تدريسه وتحليله، ومعرفة ما إذا كان بالإمكان تعليمه في مدة محددة .

2- تحديد الأهداف التعليمية في ضوء معطيات المادة، ومراجعة الأهداف التربوية.

3- تحديد حجم المجموعات .

4- توزيع الطلبة بين المجموعات بمراعاة المتغيرات المتنوعة بحيث تكون المجموعات متكافئة فيما بينها غير متجانسة في أعضائها .
5- كتابة ورقة عمل تنظم تقسيم الموضوع على وحدات صغيرة .
6- تنظيم فقرات التعلم في ضوء ورقة العمل تحتوي على الحقائق والمفاهيم ، والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم، وتقييم أداء الطلبة .
7- تنظيم بيئة التعلم بحيث تستجيب لمتطلبات الخطة .
8- وضع تصميم لأسلوب عمل المجموعات، وما يقتضيه من تجهيزات ، لوازم .
9- تحديد الأدوار بين المجموعات بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها .

- **ثانيا : مرحلة التنفيذ .**

وفيها يقوم المدرس بالآتي :
1- تحديد مهمة التعلم، وربطها بالأهداف التعليمية .
2- تسمية المجموعات وأفراد كل مجموعة .
3- إثارة دافعية الطلبة نحو الموضوع ، والتذكير بمبادئ التعلم التعاوني .
4- شرح أسلوب التعلم التعاوني .
5- تعريف الطلبة بالمعايير والمحكات التي يتم الحكم في ضوئها على مستوى الإتقان لدى المجموعة وأفرادها .
6- تعريف الطلبة بمسؤولياتهم أفرادا أمام المجموعة ، ومجموعة أمام كل فرد فيها . وتذكيرهم بأن مصير كل فرد في المجموعة مرتبط بمصير المجموعة كلها.
7- التأكد من أن الجميع أصبحوا يتفهمون متطلبات التعلم التعاوني من المهارات الاجتماعية.
8- التشديد على بناء العلاقات الاجتماعية .
9- تحديد الوقت المحدد للتعلم .
10- تبيان السلوك ، وطريقة التفكير المرغوب فيها في أثناء التعلم .
11- توزيع الأدوار ، وتسمية منسق المجموعة ن وبيان واجباته وادوار الآخرين في المجموعة .
12- تهيئة مصادر المعلومات، وجعلها في متناول أيدي المتعلمين، وتهيئة ما يلزم العملية من أجهزة ومواد.
13- الإذن ببدء العمل ن وفي أثناء العمل يقوم بالآتي :
أ- ملاحظة مدى تعامل أفراد المجموعات مع بعضهم .

ب- التأكد من أن المتعلمين يسيرون في العملية بالاتجاه الصحيح من دون تلكؤ غير مبرر.

ت- التجول بين المجموعات لتقديم المساعدة إن كانت هناك حاجة لها.

ث- التدخل لحل المنازعات إن حصلت، والتذكير بالمهارات الاجتماعية اللازمة للعمل التعاوني .

- **ثالثا : مرحلة التقويم .**

إن التقويم في التعلم التعاوني يأخذ أكثر من اتجاه وذلك كما يأتي:

1- تحديد مستوى تمكن المجموعات من المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعلم التعاوني، وتحديد ما إذا كان الطلبة قد اكتسبوا هذه المهارات أو اضطلعوا بها بشكل لائق على وفق المحك الذي حدده.

2- تحديد مستوى أداء مجمل المجموعات في مجال تحقيق الأهداف، وممارسة المهارات الاجتماعية.

3- تحديد مستوى تعلم أفراد المجموعات من حيث الكم والنوع على أن يتم هذان خلال التقويم المستمر خلال العمل، ثم التقويم النهائي المبني على نتائج التقويم المستمر، على أن يكون التقويم عن طريق إخضاع جميع الطلبة إلى اختبار يكون كل طالب فيه مسؤولا عن انجاز متطلباته ، وتدون درجة كل طالب على حدة ثم تجمع الدرجات للحصول على إجمالي درجات التحصيل ن وفي ضوء حساب درجات المجموعات تحدد المجموعة الأفضل فتحصل على المكافأة، أي مكافأة المجموعة المتفوقة (عطية : 2008، ص 158).

- **خصائص التعلم التعاوني:**

يعتمد التعلم التعاوني على التفاعل الايجابي الذي يحدث بين أفراد المجموعة الصغيرة في ضوء مبدأ أنهم جميعا يعملون لتحيق نفس الهدف ، وعلى أن تحقيق هدا الهدف سوف يكون لصالح كل أفراد المجموعة، وانه لا نجاح لأي من أفراد المجموعة إلا إذا تحقق الهدف المنوط بالمجموعة تحقيقه معا ، تماما كما هو الحال في فرق الألعاب الرياضية ن لتحقيق ذلك تعمل المجموعة معا في إطار نظام يتفق عليه كل أفراد المجموعة فلا يحدث تكامل لفرد، ولا يترك العمل لفرد واحد يقوم ب هاو لمعظمه منفردا، ذلك انه في بداية عمل المجموعة لإنجاز مهمة تعليمية معينة يتفق أفراد المجموعة فيما بينهم على دور كل منهم على سبيل المثال : احدهم ينظم المناقشات، أخر يسجل ما يدور من مناقشات، والنتائج التي يتم الوصول والتوافق عليها، آخر يعلق ويعمل ناقدا لما قد يبدو أنهى خطأ أو غير مناسب، ويحاول أن يتعاون مع كل أفراد المجموعة في تصويب ما قد يأتي من أخطاء أو مغالطات .

آخر يأتي بمصدر أو مرجع للبحث عن قانون أو تدعيم حجة ، وبطبيعة الحال يمكن أن يقوم الفرد بأكثر من دور، وأيا كان الدور فان جميع أفراد المجموعة يناقشون ويتحاورون حتى يصلوا إلى إنجاز المهمة الموكلة لهم ، وقد يحدد أحد الأفراد للتحدث باسم المجموعة أو عرض نتائج ما توصلت إليه المجموعة .

يتوقف عدد وطريقة تقسيم الطلاب إلى مجموعات على المهام المطلوبة وطبيعة المشكلة المعروضة والعدد الكل للصف، ومن المهم ألا تكون المجموعات تتضمن عزلا اجتماعيا لبعض الأفراد ولا أن تضم المشاغبين معا، ولا وسيلة للتشرذم بل للعمل التعاوني داخل وفي إطار روح الفريق ، الأعداد في معظم حالات التعلم التعاوني كانت في حدود 4-6 طلاب في المجموعة الواحدة (عبيد :2008 ، ص 162).

إن معظم دروس التعلم التعاوني تتسم بالآتي :

1 – يعمل الطلاب متعاونين في فرق أو مجموعات صغيرة لإتقان المحتوى.

2 – تتكون المجموعات من مستويات مختلفة من الطلاب في التحصيل .

3 – يتسم نموذج التعلم التعاوني بنيان تعاونية للمهمة وللصرف والمكافأة وتوجه أنظار المكافأة نحو الجماعة أكثر من توجهها نحو الفرد.(بدير: 2008، ص161).

كما حددت خصائص التعلم التعاوني فيما يلي :

1- إنه يتم بتعاون المتعلمين وبمساعدتهم لبعضهم البعض الآخر وعادة ما يكون أثر التعلم الناتج عن تفاعل الأفراد وتعاونهم مع بعضهم البعض أكثر استمرارا.

2- إنه يتيح للمتعلمين فرص المناقشة والحوار .

3- إنه يعطي اهتماما أكبر بالجوانب الاجتماعية في نمو المتعلم كالقدرة علي إبداء الرأي والمجاملة والحوار .

4- نظرا لأن المتعلم يحصل علي المعلومات بنفسه فإن هذه المعلومات تبقي لديه ويحتفظ بها لفترة طويلة.

5- يمكن أن يستخدم التعلم التعاوني بقدر كبير من الثقة في كل المستويات الدراسية أو الفرق الدراسية وفي جميع المقررات الدراسية وفي تعلم أي مهمة من المهام التربوية.

6- يؤثر التعلم التعاوني على العديد من المخرجات التعليمية بطريقة آنية (منسي :2002 ، ص190).

- أما المهارات الاجتماعية (التعاونية) التي ينبغي على المتعلم التعاوني أن يكتسبها فيجملها المتخصصون في أربعة مستويات من المهارات التعاونية، هي:

1- التشكيل: وهي أولى المهارات المطلوبة لتأسيس مجموعة عمل للتعلم التعاوني .

2- العمل: وهي المهارات المطلوبة لإدارة نشاطات المجموعة في إتمام المهمة والمحافظة على علاقات فاعلة بين الأعضاء.

3- الصياغة : وهي المهارات المطلوبة لبناء مستوى أعمق من الفهم للمواد التي تدرس لإثارة استخدام استراتيجيات عمليات التفكير العليا ، ولزيادة درجة الإتقان وتذكر المادة المقررة لفترة أطول .

4- التخمير: وهي المهارات اللازمة للانخراط في المناقشات الأكاديمية بغرض إثارة تصور المفاهيم للمادة المدروسة ، وإثارة التضارب الإدراكي ، والبحث عن مزيد من المعلومات، وطرح المسوغات التي تستند إليها الاستنتاجات .

وعلى المتعلم التعاوني – حتى ينجح وهو يعمل ضمن مجموعته – أن يكون قد اكتسب المستويات السابقة من المهارات التعاونية والتي تظهر – سلوكيا – من خلال:

1- أن يستخدم صوتا هادئا في : النقاش وطلب المعلومة ، وتقديم الدعم والمساعدة للآخرين ، ونقد الأفكار ، والاستفسار ...الخ .

2- أن يلتزم بالدور الذي يحدده قائد المجموعة لكل فرد من أفراد المجموعة، فلا يسعى إلى الاستئثار بالكلام، ولا يقاطع الآخرين، ولا يعمل على تغليب رأيه .

3- أن يشرح كيفية الحصول على الإجابة ن وذلك: لمن يلتزم بدعمه ومساندته من أفراد مجموعته ، أو متى طلب منه المعلم ذلك (في سعيه للتأكد من أن كل فرد في المجموعة قد قام بمسؤوليته الفردية) .

4- أن يربط ما تعلمه حاليا بما سبق أن تعلمه سابقا ، بتعميق شرحه واستدلاله على صحة إجابته بما سبق له أن تعلمه – في المادة الأكاديمية ذاتها أو في غيرها من المواد – واستدخال الجديد الذي تعلمه في بنيته التعليمية .

5- أن يتأكد من أن كل طالب في مجموعته يفهم المادة ويوافق على الإجابات قياما بدور محدد له ، والتزاما بمسؤوليته الرمزية .

6- أن يشجع الجميع على المشاركة، خروجا من الأثرة، وتعزيزا للدور التعاوني لكل أفراد المجموعة.

7- أن يستمع بعناية لما يقوله الآخرون ، تعزيزا لأهمية تكامل وتبادل المعرفة الأكاديمية، وتعميقا لما توصل إليه في جزئية العمل الخاصة به ضمن الأهداف الكلية للمجموعة .

8- أن لا يغير رأيه إلا بعد الإقناع ، فلا يكون هامشي الرأي و التأثير ، بل عليه أن يعبر عن رأيه، ثم ينصت باهتمام إلى وجهات نظر الآخرين فيما توصل

هو إليه ، فان بدا له قوة حجته وصحة استدلاله – على خلاف قول الآخر – ظل على رأيه ، ودافع عنه، وأكد حجته ، وان بدا له صواب رأي الآخرين تنازل عن رأيه دون غضاضة .

9- أن ينقد الأفكار وليس الأشخاص، فهو يتناول الفكرة المطروحة بالمناقشة دون مساس بأصحابها أو تسفيه لآرائهم، حفاظا على اللباقة ودوام التعاون (أبو النصر وجمل : 2005 ، ص 38).

1- بالنسبة للمعلم :

- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على التلاميذ .
- يمكنه من متابعة (8) أو (9) مجموعات بدلا من 40 أو 50 تلميذا داخل الفصل .
- يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج التلميذ الضعيف .
- يقلل من بعض الأعمال التحريرية للمعلم مثل (التصحيح) لان هذه الأعمال التحريرية سوف تكون في بعض الأحيان للمجموعات ككل.(محمد:2004، ص81).

دور المعلم في التعلم التعاوني

إن دور المعلم في هذه الاستراتيجية التعلمية في التدريس كما يلي .

- إن دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني ليس ملقن كما لا يعد المصدر الأوحد للمعلومة بل يعد موجه للمجموعات ومعينا لهم على تحقيق الأهداف المرسومة لهم سلفا ، وهذا الدور يتمثل في :

1- تحديد الأهداف التعليمية .
2- تصنيف الطلاب في مجموعات .
3- تبيان الأهداف والمهام للطلاب .
4- ملاحظة مدى تفاعل الطلاب ضمن المجموعة المحددة ومحاولة تحسين مهاراتهم الأدائية .
5- التقييم البنائي والنهائي وذلك لتعريفهم بمدى تعاونهم وتحقيقهم للأهداف المحددة سلفا (ردينة وخدام :2004 ، ص31).

كما حصر دور المعلم في التعلم التعاوني فيما يلي :

يتخذ المعلم القرارات الآتية :

أ - يحدد المعلم الأهداف التعلمية : ثمة نوعان من الأهداف التي يحتاج المعلم تحديدها قبل أن يبدأ الدرس .

ب – يقرر المعلم حجم المجموعة : يفتقر الطلاب في كثير من الأحيان إلى المهارات التعاونية . ولهذا يبدأ أولا بمجموعات تتكون من طالبين أو ثلاثة ثم يزيد العدد إلى أربعة على نحو حذر .

ت – يعين المعلم الطلاب في مجموعات: تعد المجموعات غير متجانسة أكثر قوة من المجموعات المتجانسة ، ولذلك يحاول أن تكون المجموعات مزيجا من القدرات والخلفيات الثقافية والجنسيات المختلفة ، حيث يعين المعلم الطلاب بشكل عشوائي أو يختارهم بنفسه .

ث – يرتب المعلم غرفة الصف: كلما كان الطلاب اقرب في الجلوس من بعضهم بعضا كان التواصل أفضل، لذا يجلس الطلاب جنبا إلى جنب، وبحيث يتمكنون من التواصل البصري.

ج – يخطط المعلم لاستخدام المواد: يمكن أن تنقل المواد رسالة " ننجو معا أو نغرق معا " إلى الطلاب، فيعطي ورقة واحدة للمجموعة أو يعطي كل عضو جزءا من المادة، لتعليمها ويعلمها للأعضاء الآخرين.

ح – يعين المعلم الأدوار : هناك احتمال اكبر بان يقوم الطلاب بالعمل معا إذا كان لدى كل منهم عمل يسهم في أداء المهمة، ويمكنه أن يعين أدوارا مثل: القارئ، المسجل، المسؤول عن المواد، الميقاتي، وغيرها من الأدوار.

يعد المعلم الدرس :

أ – يشرح المعلم المهمة الأكاديمية: يعد الطلاب بان يعلمهم أية مادة يحتاجون إلى معرفتها، ثم يتأكد من أنهم فهموا بوضوح ما سيقومون بعمله في المجموعات، ويشمل هذا الأعداد شرح الدرس، وتعريف المفاهيم وشرح الإجراءات، وإعطاء أمثلة وطرح الأسئلة .

ب – يبني المعلم الاعتماد المتبادل الايجابي : يجب أن يشعر الطلاب بأنهم يحتاجون إلى بعضهم بعضا لإنجاز مهمة المجموعة، بمعنى أنهم في وضع " ننجو معا أو نغرق معا " وهناك طرق كثيرة لبناء مثل هذا الشعور منها: وضع أهداف مشتركة (يجب أن يتعلم الطلاب المادة ويتأكدون من تعلم الأعضاء الآخرين لها أيضا)، والمكافآت المشتركة (إذا حصل جميع الأعضاء على نسبة أعلى من النسبة المحددة في الاختبار فان كلا منهم سيحصل على نقاط إضافية) ، المعلومات والمواد المشتركة والأدوار المعينة .

ت – يبني المعلم المسؤولية الفردية : يجب أن يشعر كل طالب بأنه مسؤول عن تعلم المادة ومساعدة أعضاء المجموعة الآخرين على تعلمها ، وتشمل الطرق المتبعة للتأكد من وجود هدا الشعور، الاختبار الشفوي المتكرر لأعضاء في المجموعة ، ويتم اختيارهم بشكل عشوائي، وإعطاء اختبارات فردية ، والطلب من كل عضو في المجموعة كتابة وصف للعمل ، ثم اختيار ورقة إجابة بشكل عشوائي لتصحيحها ن أو الطلب من الطلاب بان يقوموا أولا بأعمال معينة وحدهم ثم إحضار هذه الأعمال إلى المجموعة .

ث – يبني المعلم التعاون بين المجموعات: إن الطالب من المجموعات المساعدة والتفقد بعضها بعضا ، وتقديم الثناء أو المكافآت عندما يكون أداء جميع طلاب الصف جيدا ، يمكن أن يجعل فوائد التعاون تعم الصف بأكمله .

ج – يشرح المعلم محكات النجاح : يجب أن يقيم عمل الطالب على أساس نظام مرجعي المحك ، بدلا من نظام معياري المحك ، ويحاول أن يجعل المحكات لتقييم عمل المجموعة واضحة .

ح – يحدد المعلم الأنماط السلوكية المتوقعة: كلما كانت الأنماط السلوكية التي يريد أن يشاهدها في المجموعات أكثر تحديدا، كان الاحتمال اكبر في أن يقوم الطلاب بممارستها، حيث يوضح بأنه يتوقع من كل طالب أن يشارك، ويساعد، ويستمع بعناية للآخرين، ويشجع الآخرين على المشاركة ويطلب المساعدة أو التوضيح، وقد يحتاج الطلاب الصغار أن يعملوا كيف يبقون في مجموعتهم، وكيف يأخذون أدوارهم، وكيف يشاركون بالأفكار والمواد ، وكيف يطرحون الأسئلة وكيف يتحدثون بصوت هادئ .

خ – يعلم المعلم المهارات التعاونية : بعد أن يعتاد الطلاب على العمل ضمن مجموعات، يختار المعلم إحدى المهارات التعاونية التي يحتاج الطلاب إلى تعلمها ثم يبين حاجتهم إليها، ويعرفها بوضوح، يطلب من الطلاب أن يعطوه عبارات يقولونها عند استخدام المهارة، يعلن المعلم عن هذه العبارة، (يمتدحها، يمنح نقاطا إضافية عليها، يمنح نجوما للتشجيع)، ويبحث عن استخدام المهارة، ويشجع ذلك السلوك كلما لاحظه حتى يستطيع الطلاب أداءها بصورة ذاتية، ثم يعلم مهارة ثانية، ويحاول أن يأخذ بعين الاعتبار، المديح وطلب المساعدة، والتلخيص، والتشجيع، والتأكد من الفهم، وتوليد إجابات أخرى .

- **التفقد والتدخل :**

أ – يرتب المعلم التفاعل وجها لوجه : تعزى النتاجات التعلمية المفيدة للمجموعات التعاونية إلى أنماط التفاعل والتبادل اللفظي الذي يحدث بين الطلاب، حيث يتأكد المعلم من وجود تلخيص شفوي، وتبادل للشرح والتوضيح والتوسع .

ب – يتفقد المعلم سلوك الطلاب: وهذا هو الجزء المسلي، فأثناء اشتغال الطلاب على المهمة يقوم المعلم بالتجول بين الطلاب ليتعرف ما إن كانوا قد فهموا المهمة، وكيفية استخدام المواد أولا، ويعطي المعلم تغذية راجعة، وتعزيزا فوريا ويمتدح الاستخدام الجيد للمهارات الرمزية .

ت – يقدم المعلم المساعدة لأداء المهمة: إذا كانت لدى الطلاب مشكلة في أداء المهمة، فان المعلم يوضحها، فيعيد التعليم، أو يتوسع فيما يحتاجونه لمعرفته.

ث – يتدخل المعلم لتعليم المهارات التعاونية: إذا كان لدى الطلاب مشكلة في التفاعل بين بعضهم بعضا، فان المعلم يستطيع أن يقترح إجراءات أكثر تفاعلية ، أو أنماطا سلوكية للاشتراك والعمل معا، ويستطيع أيضا أن يطلب من الطلاب أن يبينوا كيفية العمل معا بفاعلية، وإذا كان الطلاب في وضع تعلم مهارة أو التدرب على مهارة جديدة ، فيحاول أن يسجل على صحيفة الملاحظة عدد المرات التي تسمع فيها تلك المهارة ، ثم يتبادل الملاحظات مع أعضاء المجموعة .

– **يقيم المعلم ويعالج :**

- أ - يقيم المعلم تعلم الطلاب: عليه أن يقيم تقدم الطلاب في إنجاز المهمة ، ويقدم لهم التغذية الراجعة حول ذلك .

- ب – يعالج المعلم تعلم الطلاب : لكي يتحسن الطلاب فأنهم بحاجة إلى الوقت والإجراءات اللازمة لتحليل تقدم عمل مجموعتهم، وتقدم استخدامهم للمهارات التعاونية، ويمكن إجراء المعالجة من قبل: الأفراد، أو المجموعات الصغيرة، أو الصف بأكمله وللبدء في دلك ، يدع المعلم المجموعات تذكر بشكل روتيني، ثلاثة أشياء جيدة قامت بها عند عملها معا اليوم، وشيئا واحدا ستقوم بعمله بشكل أفضل في الغد ، ثم يلخص المعلم ذلك مع الصف ككل .

- ج – يقدم المعلم غلقا للنشاط: لتعزيز تعلم الطالب، فإن المعلم يرغب في أن تقوم المجموعات بتبادل الإجابات، أو الأوراق، أو تلخيص النقاط الرئيسية في الدرس ، أو مراجعة الحقائق الهامة (جرار :2004 ، ص- ص.42 ، 46).

- **دور المتعلم في استراتيجية التعلم التعاوني .**
- يظهر الرغبة في التعاون والتعلم مع زملاء الصف .
- التواصل الجيد بين أعضاء المجموعة الواحدة .
- احترام آراء الآخرين.
- العمل بهدوء وعدم إزعاج الآخرين .
- الإنصات وعدم الانصراف عن سماع الآخرين .
- الالتزام مع المجموعة حتى الانتهاء من العمل .
- نقد الأفكار لا نقد أصحابها .
- تقبل نقد الآخرين للأفكار .
- تقديم المعونة لمن يطلبها وطلبها عند الضرورة دون حرج .
- توخي العدل في تقسيم الأدوار والابتعاد عن الأنانية .
- الشعور بالمسؤولية في العمل .
- حسن الانتماء للمجموعة فالصف فالمدرسة .
- المرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة حين لا يكون اتفاق تام .

- يظهر مهارة القيادة .
- يستخدم إدارة الوقت بشكل جيد ويعمل باستقلالية عن المعلم .(اليماني 2009 :ص315) .

- **العوامل المساعدة على نجاح التعلم التعاوني :**

حدد العوامل المساعدة على نجاح التعلم التعاوني كما يلي :

- المناخ الصفي المناسب.
- العدد المناسب في كل مجموعة .
- الطمأنينة وعدم الشعور بالرقابة .
- اختيار المحتوى العلمي المناسب .
- تيسير الحصول على المعرفة بشكلها المناسب وفق وقتها المحدد .
- المرونة و وضوح الأهداف .
- التقويم البنائي المستمر لعمل المجموعات (فرج ،2005: ص 154).

كما أرجعت العوامل التي تساعد على نجاح التعلم التعاوني إلى النقاط التالية:

- **الانضباط الصفي :**

فالمناخ الذي يسوده الانضباط يساعد على نجاح التعلم التعاوني .

- توافر الزمن الكافي لإنجاز دروس التعلم التعاوني :

تختلف دروس التعلم التعاوني وقتا اكبر مما تحتاجه الدروس التي يتم تناوله بالطريقة التقليدية وعليه يجب التخطيط الجيد للدرس ومراعاة إعطاء الوقت الكافي لكل درس .

- **حجم الغرفة الصفية وتنظيمها :**

على حجم الغرفة الصفية أن يكون مناسبا، وهذا تفاديا لاكتظاظ المجموعات داخل غرفة الصف مما يصعب عليهم الحركة ويصعب من مهمة المعلم داخل غرفة الصف فيمنعه من الحركة بحرية بين المجموعات لملاحظة ما تقوم به من أعمال .

- **عدد التلاميذ في الصف :**

إذا كان عدد التلاميذ كبيرا فان تقسيمهم إلى مجموعات يؤدي إلى وجود مجموعات عديدة قد تؤثر على عملية ضبط المعلم للصف ، ومتابعة أعمالهم وتقديم النصائح لهم .

- شعور التلاميذ بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل :

إن شعور التلاميذ بإمكانية قيامهم بالمهام أو الأعمال معتمدين على أنفسهم والتزامهم بالعمل التعاوني ويجعل من التعلم التعاوني ناجحا كما يجب على المعلم

أن يحفزهم باستمرار ليعتمدوا على أنفسهم ويعززهم ايجابيا (زيتون ،2005 :ص 87).

- **معوقات استخدام التعلم التعاوني في مدارسنا :**

تعدد معوقات استخدام التعلم التعاوني كما يلي :

1- ضيق الفصول في كثير من المدارس سيما المستأجرة منها .
2- الجدول التقليدي للدروس والحصص اليومية حيث انه لا يسمح باستغلال الوقت بشكل يتناسب مع المستلزمات في أسلوب التعلم التعاوني .
3- عدم وجود التجهيزات المدرسية الضرورية مثل أدوات ومواد ومصادر للتعلم .
4- عدم توفر الوعي الكافي لدى المعلمين وأولياء الأمور الطلاب بفاعلية هذا النوع من التعلم .

- **ومن المعوقات الخاصة بالمعلم :**

1- ضعف تأهيل المعلم وتدريسه .
2- ضيق وقت المعلم .
3- الرهبة وعدم توفر العزيمة لدى المعلم .
4- عدم وضوح العناصر الأساسية للتعلم التعاوني للمعلم .
5- ضيق أفق المعلم .(الديب 2005 : ص 123)

الفوائد التربوية للتعلم التعاوني

من خلال الدراسات التي تناولت موضوع التعلم التعاوني إلى فوائد مترتبة على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والأثر الايجابي الذي يتركه هذا النوع من التعلم على قدرات الطلبة المعرفية إضافة إلى نفسيا تهم وسلوكياتهم ومهاراتهم الاجتماعية وسنقسم هذه الفوائد إلى فوائد تربوية ترجع بالمنفعة على الطلبة وأخرى للمعلم ومن هذه الفوائد التربوية للتعلم التعاوني بالنسبة للطلبة :

1- دمج قدرات الطلبة المعرفية والعقلية والاجتماعية لتشجيع عملية التعلم .
2- تبادل الخبرات وتقبل الآراء .
3- الإلمام بأكثر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدرس .
4- تخلص بعض الطلبة من الخجل والانطوائية .
5- تشجيع الاعتماد على النفس .
6- تقدير الذات .
7- العمل بروح الجماعة والتخلص من التنافس الفردي .
8- التعود على مشاركة الرأي والبعد عن الأنانية .
9- تطوير مهارات الطلبة اللغوية والتعبيرية.
10- تعزيز التواصل اللفظي وغير اللفظي .

11- رفع مستوى التحصيل الأكاديمي وإنتاجية الطلبة الصفية .
12- خلق جسر من المحبة للمعلم ومادته العلمية .
13- تنمية المهارات الإبداعية وحل المشكلات .
14- أما الفوائد التربوية للتعلم التعاوني بالنسبة للمعلم فتتمثل في :
15- إتباع المعلم للأسلوب الديمقراطي .
16- تقوية مهارات الاتصال بين المعلم وطلبته .
17- التأكد من صحة معلومات كل طالب من خلال المتابعة والأسئلة الشفوية .
18- العمل في بيئة هادئة وجاذبة .
19- التمكن من تغطية قدر كبير من المعلومات حول موضوع الدرس.
20- التشجيع على العطاء نتيجة لتفاعل الطلبة واهتمامهم بالمادة العلمية .
21- التقليل من بدل الجهد غير الضروري في السيطرة على النظام ، والتقليل من الأمور الإدارية واستخدام الوقت بصورة أفضل لتقديم الدرس وإدارة زمن الحصة .

22- مما تقدم فإن للتعلم التعاوني فوائد عديدة تدفع المعلمين إلى الاهتمام به كاستراتيجية أساسية في تقديم الدروس وتفعيل دور الطلبة في التفاعل الصفي وتحمل المسؤولية في عملية تعلمهم ، إضافة إلى إكسابهم مهارات اجتماعية تفعل لديهم التعلم التعاوني الإيجابي ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي ، كما أنه يساعد المعلم على الاندماج مع طلبته في العملية التعليمية فيصبح موجها وميسرا لها بدل أن يكون المصدر الوحيد للمعرفة ، ومن ثم المسيطر عليها كما أن هذا النوع من التعلم يعين المعلم على تحري الموضوعية في تقييم أداء الطلبة في مجموعاتهم .

23 - وليتمكن المعلم من تحقيق التفاعل الصفي المبني على أسس التعلم التعاوني الجماعي وزيادة الإنتاجية في عمل طلبته والتفوق في التحصيل الأكاديمي بين المعلم وطلبته وبين الطلبة أنفسهم نتيجة للاحترام المتبادل والثقة بأن العمل الجماعي يؤتي ثماره من حيث البحث الجماعي عن المعلومات المطلوبة أو الحلول الصحيحة ، كما أن العمل التعاوني يزيد الثقة في نفوس الطلبة وكذلك تقدير الذات وذلك لمعرفتهم إن احتمالات الخطأ ضئيلة وأن حدثت فإنها مسؤولية أعضاء الفريق ن وبذلك يتخلص الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض من الشعور السلبي المحبط ويتمكن المعلم ذو الإدارة الصفية الفعالة من استثمار استراتيجيات التعلم التعاوني والتنويع في استخداماتها نتيجة للدافعية العالية لدى طلبته وحلهم للعمل بروح الفريق والجماعة ن وهذا مرهون بتضمين أهداف العمل كمجموعة وتحديد مسؤولية كل فرد من أعضائها والمهام المنوطة به كجزء

أساسي لأسلوب التعلم التعاوني المستخدم واستراتيجياته المتنوعة كما أن تمكن المعلم من إدارة صفه بفاعلية ونجاح تمكنه من الاستفادة من وقته الذي قد يهدر في ذلك . في مساعدة بعض الطلبة ذوي التحصيل المنخفض بمساعدتهم في الفهم والاستيعاب لما يجب أن يقوموا به ، وبذلك يستطيع تحقيق ما يعرف بالتعلم الفردي للطلاب الذين يحتاجون إلى مثل هذا النوع من التعلم الموجه (الياسمين ، 2014 : ص 71).

الخاتمة

وفي الأخير ومن خلال ما عرضناه من عناصر حول استراتيجية التعلم التعاوني ، نقول بأنها استراتيجية فعالة لا يمكن للأساتذة والمعلمين الاستغناء عنها في عملية التدريس وذلك لتطوير طرائق التدريس ولما لها من مردود جيد وعائد كبير من خلال نتائج التحصيل الدراسي ، كذلك تكسب المتعلم مهارات عديدة كما تكسبه ثقته بنفسه وتزيده دافعية نحو التعلم .

المراجع

1- جونسون وجونسون (1998) التعلم التعاوني، التعلم الفردي، ترجمة رفعت بهجات، القاهرة، عالم الكتب .

2- حمزة أبو النصر ومحمد جهاد جمل (2005) التعلم التعاوني ...الفلسفة والممارسة (ط1) ، العين الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .

3- الديب محمد مصطفى (2005) علم النفس التعلم التعاوني (ط1)، القاهرة، عالم الكتب.

4- ردينة عثمان يوسف وخدام عثمان يوسف (2004) طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة) ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع .

5- شهد سفيان أحمد جرار (2004) فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة لدى طلبة التاسع أساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين .

6- صالحة عبد الله عيسان وآخرون (2007) اتجاهات حديثة في التربية (ط1)، عمان، دار المسيرة .

7- عادل أبو العز وآخرون (2009)، طرائق التدريس العامة، (ط1)، عمان، دار الثقافة.

8- عبد الكريم علي اليماني (2009) استراتيجيات التعلم والتعليم (ط1)، عمان، دار المسيرة .

9- عبد اللطيف فرج (2005) طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين (ط1)، عمان، دار المسيرة .

10- كريمان بدير (2008)، التعلم النشط (ط1)، عمان، دار المسيرة .

11- كمال عبد الحميد زيتون (2005) التدريس نماذجه ومهاراته (ط1)، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .

12- محسن عطية (2008) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال (ط1)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع .
13- محمد مديحة حسن (2004) اتجاهات حديثة في تربويات الرياضيات (ط1)، القاهرة، عالم الكتب .
14- محمود عبد الحليم منسي (2002) التعلم (المفهوم، النماذج، التطبيقات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
15- وفاء سالم الياسمين ومحمد يوسف المسيليم (2014)،المجلد 15، العدد 1 مارس 2014، استراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية، الكويت ،مجلة العلوم التربوية.
16- وليد عبيد (2008) استراتيجيات التعليم والتعلم (ط1)، عمان، دار المسيرة.
17- يحيى أبو حرب، علي الموسوي وعطا أبو الجبين (2004) الجديد في التعلم التعاوني (ط 1) الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .